

الإِصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

53 - سألة اسم لا المفرد النكرة معرب أو مبني .

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المفرد النكرة المنفي بلا معرب منصوب بها نحو لا رجل في الدار

وذهب البصريون إلى أنه مبني على الفتح .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه منصوب بها لأنه اكتفى بها من الفعل لأن التقدير في قولك لا رجل في الدار لا أجد رجلا في الدار فاكتفوا بلا من العامل كما تقول إن قمت قمت وإن لا فلا أي وإن لا تقم فلا أقوم فلما اكتفوا بلا من العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الإضافة .

ومنها من تمسك بأن قال إنما قلنا إنه منصوب بها لأن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هاهنا بمعنى ليس نصبوا بها ليخرجوها من معنى غير إلى معنى ليس ويقع الفرق بينهما .

ومنها من تمسك بأن قال إنما أعملوها النصب لأنهم لما أولوها النكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا النكرة بغير تنوين